

التكليف 1
مقرر: دراسات نقدية 3 – برنامج الدكتوراه

إعداد الطالب: علي القرني
الرقم الجامعي: 253002107



نقد الإطار النظري للدراسة، ومدى ملائمته وشموليته



تفاصيل الورقة البحثية:



- **العنوان:** استخدام الإدارة الجمركية لتقنيات الذكاء الاصطناعي ما بين تيسير التجارة وتقليل المخاطر: دراسة تحليلية تطبيقية.
- **الباحث:** العميد الدكتور / ماجد أحمد الصوالح (أستاذ القانون العام المساعد - أكاديمية الإمارات للهوية والجنسية).
- **جهة النشر:** مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية - كلية الحقوق.
- **تاريخ النشر:** المجلد الثاني عشر، العدد الأول، مارس ٢٦ ٢٠٢٠م.

رابط ملف الاطلاع على الورقة البحثية: [انقر هنا](#)

الإطار النظري في الرسالة: توصيف عام

- يعتمد الإطار النظري في الدراسة على مدخل تقني - إجرائي يقوم على تفكيك وتصنيف أدوات الذكاء الاصطناعي (كالتعلم الآلي، الشبكات العصبية، ومعالجة اللغات الطبيعية).
- يركز الطرح على إسقاط هذه المصطلحات البرمجية مباشرة على أربعة محاور: تحليل البيانات الضخمة، تيسير التجارة، تقليل المخاطر، واستعراض مشاريع جمارك دبي.
- يهيمن الطرح الفني التوصيفي على المتن من خلال شرح الأدوات والوظائف الرقمية دون بناء معالجة تفسيرية عميقة تركز على نظريات الإدارة العامة.
- وبذلك فإن الإطار المطروح أقرب إلى الدليل التشغيلي والتقني منه إلى الإطار النظري التحليلي المتكامل.

الفرق بين التعريف المعياري والمفهوم التحليلي

- تتعامل الدراسة مع تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة بوصفها حزمة إجرائية ثابتة تُحدد "ما يجب أن يكون عليه" العمل الجمركي الذكي.
- يُعد هذا تقنياً معيارياً مفرداً يصف الوظائف والمزايا المستهدفة (كالأتمتة وتصنيف رموز النظام المنسق).
- يفتقر الإطار النظري لبناء مفهوم تحليلي يفسر ديناميكيات التحول التنظيمي، وأسباب مقاومة التغيير المؤسسي، أو آليات تفاعل العنصر البشري مع الآلة.
- غياب التأسيس التحليلي جعل الإطار يصف البنية التقنية للمنافذ دون أن يفسر بنيتها الإدارية والسلوكية.

تيسير التجارة وتقليل المخاطر: تمييز نظري غائب

- لم يرقم الإطار النظري بصياغة تمييز فلسفي حاد يفكك التضاد البنيوي بين مفهوم "تيسير التجارة" (الانفتاح والمرونة) ومفهوم "تقليل المخاطر" (الرقابة والضبط).
- تيسير التجارة يستهدف تسريع تدفق سلاسل الإمداد وخفض البيروقراطية، بينما إدارة المخاطر تقتضي التفتيش والتدقيق لضمان أمن الحدود وحفظ الإيرادات.
- عجز الإطار عن حوكمة هذا "التناقض التشغيلي" تنظيرياً، وحصر المعالجة في نطاق المخرجات الرقمية، دون تأصيل التوازن الاستراتيجي بين الهدفين.

مفهوم "البيانات الجمركية" ومستوياتها التحليلية

- لم يُنَّ مفهوم البيانات والمخاطر الجمركية بصورة متعددة المستويات داخل الإطار النظري رغم مركزيته في الدراسة، وكان من الممكن تفكيكه إلى:
- **المستوى الكلي (Macro):** مخاطر سلاسل الإمداد العالمية والتقلبات الجيوسياسية.
- **المستوى الوسيط (Meso):** جاهزية البنية التحتية، جودة البيانات، والقيود التشريعية للإدارة.
- **المستوى الدقيق (Micro):** نمط سلوك الكيانات التجارية، ونزاهة المستوردين والوكلاء.
- هذا التفكيك كان سيعزز فهم أثر التكنولوجيا بوصفه متغيراً يتأثر ويؤثر في مستويات متباينة داخل البيئة التنظيمية.

غياب آليات السببية داخل الدورة الجمركية

- لم يُعرض الذكاء الاصطناعي كعملية ديناميكية مترابطة تحدث عبر مراحل محددة ومتسلسلة من الدورة الجمركية الشاملة.
- تشتت الإطار بين سرد تقنيات مكثفة (كتحليل المرآة، كشط المواقع، ونظارات الواقع المعزز) دون تحديد روابط السببية ونقاط الأثر الفعلي داخل مراحل العمل.
- إدخال البعد الإجرائي السببي (مدخلات، عمليات، مخرجات) كان سيحول الإطار من التوصيف التكنولوجي إلى التحليل البنيوي التطبيقي.

نموذج بديل: منظور نظرية قبول التكنولوجيا والحوكمة

- يمكن إعادة بناء الإطار النظري للدراسة وتطويره عبر دمج:
- نموذج قبول التكنولوجيا (TAM): لفهم محددات إدراك الموظفين لـ "سهولة الاستخدام" و "الفائدة المتوقعة" للأدوات الذكية لتفسير نقص الامتثال.
- إطار الحوكمة السيبروقراطية (Cybercratic Governance): لتحويل الشراكة البشرية وضمانات النزاهة (الإنسان في المنظومة) إلى نموذج حوكمة متكامل.
- هذا الدمج يرفع الإطار من مستوى سرد الخصائص الفنية إلى مستوى تفسير سلوك المنظمة وصناعة السياسات المستدامة.

الإطار المفاهيمي المقترح للدراسة

- **المدخلات (Inputs):** محددات التكنولوجيا الفنية (خوارزميات التعلم الآلي، دمج البلوك تشين، جودة البيانات وصيغها).
- **المتغيرات الوسيطة (Moderators):** أطر الحوكمة (مبادئ وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مستوى مهارات الكفاءات البشرية، الرقابة والتدخل البشري إلزامياً).
- **العمليات (Processes):** الدورة الجمركية الموحدة (مرحلة ما قبل الوصول، أتمتة التخليص، الاستهداف وإدارة المخاطر، التدقيق اللاحق).
- **المخرجات (Outputs):** كفاءة الأداء الجمركي المركب (التوازن بين تيسير حركة البضائع المشروعة وصمود أمن الحدود رقمياً).

الحكم الأكاديمي على الإطار النظري

- الإطار النظري في الدراسة غني ومحدث ومواكب للغاية من الناحية التقنية والإجرائية، ومتميز في رصد التحديات الفعلية كالأمن السيبراني وجودة البيانات.
- إلا أنه يفتقر للعمق والتأصيل التنظيري الإداري، ويحتاج إلى تحويل الموسوعة الفنية البرمجية إلى نموذج تفسيري يوضح آليات التغيير المؤسسي وأثرها الاستراتيجي.
- وعليه، فإن تبني وتطوير الإطار المفاهيمي المقترح سيمنح الدراسة عمقاً أكاديمياً متقدماً يليق بأطروحة دكتوراه متميزة في الإدارة الرقمية والحوكمة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

